

التحديات الداخلية التي تهدد الأمن القومي العربي في ظل التحول الرقمي

Internal challenges that threatening Arab National Security in light of digital transformation

أ.د. محمد عرب الموسوي

جامعة ميسان العراق

alshra652@uomisan.edu.iq

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد

جامعة منيسوتا الامريكية

hananobaid328@yahoo.com

أ.د. أحمد اغريب

جامعة الخليل فلسطين

ahmadighraieb@gmail.com

تاريخ الارسال: 2023-03-23 تاريخ القبول: 2023-03-28 تاريخ النشر: 2023-03-31

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الأمن القومي العربي والتعرف على التحديات التي تواجه الأمن الوطني العربي على المستوى القومي، ومنها العنف، والهجرة، والفقر، والمرض، وتحاول الدراسة النهوض بالأمن الوطني العربي. واعتمدت على المنهج الوصفي وذلك من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع وتطوير استبانة مكونة من (74) فقرة تم توزيعها على مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية بلغت (3.76) والانحرافات المعيارية بلغت (0.64) وترافقت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (3.76 - 3.80).

وبالنسبة لمجالات الدراسة فقد جاء مجال الهجرة كتحدي في المجتمع بالمرتبة الأولى حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لفقرات مجال الهجرة (3.80) وأعلى متوسط حسابي كان وهو الفجوة ما بين الواقع والمأمول إذ بلغ (3.80) مما يشير إلى أن تقدير وجود المشكلة في المجتمع كان بدرجة (كبيرة)، وجاء بالمرتبة الثانية العنف فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.80 والانحراف المعياري 0.60. مما يشير الى وجود المشكلة بدرجة كبيرة أما مجال

الفقر: ان قيم المتوسطات الحسابية بلغت القيم للدرجة الكلية لفقرات المجال (3.72) والانحرافات المعيارية بلغت (0.60) ، مما يشير إلى تقدير وجود المشكلة في المجتمع كان بدرجة (كبيرة). أما مجال المرض بلغت قيم المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لفقرات مجال المرض (3.70) والانحرافات المعيارية بلغت (0.66)؛ مما يشير إلى درجة تقدير وجود المشكلة في المجتمع كان بدرجة (كبيرة).

الكلمات المفتاحية: التحديات الاجتماعية . الامن القومي

ABSTRACT:

The study aimed to identify the concepts of Arab national security and to identify the challenges facing Arab national security at the national level, including violence, migration, poverty, and disease, and the study tries to advance Arab national security. It relied on the descriptive approach by reviewing the relevant literature. It adopted the descriptive method through reviewing the relevant literature and developing a questionnaire consisting of (74) items distributed to the study population. The results showed that the mean scores for the total score were (3.76) and the standard deviations (0.64) and the mean values were (3.76 - 3.80).

As for the areas of study, the field of migration came as a challenge in the Arabic society in the first place, where the values of the mean averages of the total score of the paragraphs of the field of migration (3.80) and the highest arithmetic average was the gap between reality and hoped for (3.80), which indicates that the assessment of the existence of the problem in society It was very (big), Violence came second with a mean of 3.80 and a standard deviation of 60. This indicates a significant problem, while the area of poverty is that the mean values of the averages are the values of the total score of the field paragraphs (3.72) and the standard deviations reached (60). The existence of the problem in society was (significant). As for the field of disease, the mean values of the total score for the items of the disease field (3.70) and the standard deviations were (0.66);

Keywords: Social Challenges. National security

المؤلف المراسل: أ.د حنان صبحي عبدالله عبيد ، hanan.subhi.obaid@gmail.com

مقدمة الورقة البحثية:

إن غياب الاستراتيجية ألامنية في الدول العربية في ظل التحول الرقمي، وعدم المقدرة على صياغة مفهوم وعمق استراتيجي لأمنه، وعدم قدرته على مواكبة التطورات والمتغيرات الدولية وشعوره بالتهديد، وتفتتت الدول إلى تجمعات صغيرة وتحالفات، كل هذه المخاطر تهدد الجميع في المنطقة، وتهدد الأمن القومي إذ لا بد من مشاركة وتعاون ووضع استراتيجية بشكل جماعي، وتوفير المناخ المناسب للعديد من القوى الدولية والإقليمية في التدخل لإيجاد عمق استراتيجي له، وقد تم نفس أحد أهم مفاصل نظرية الأمن الوطني، التي كانت تستند إلى أن التهديدات التي تواجهها الدول هي تهديدات خارجية، قبل وأثناء الغزو الأمريكي للدول إذ كشف هذا الغزو عن قصور كبير في فهمهم لمفهوم الأمن القومي، وعجزهم عن وضع خطة أمنية واحدة وصياغة توجهات استراتيجية تضمن مصالح الشعب، وكشفت تلك الفترة عن هشاشة الوضع برمته وضعف التلاحم والتضامن والتعاقد، واتضح للشعوب أن شعارات الأمن القومي والمصالح الاستراتيجية المشتركة والتضامن بين أبناء الدين الواحد واللغة الواحدة والجغرافيا الواحدة والهوية الواحدة والمصالح الواحدة، هي فقط يافطات يرفعها القادة للرد على مطالب الشعوب وتخدير مشاعرهم، فلا وجود فعلي وحقيقي لشيء اسمه نظرية الأمن الوطني، في حين لا يعلم المواطن الذي يعاني من الضغوطات الأمنية على وجه الحقيقة ماذا تقصد الأنظمة حين تتحدث عن الأمن القومي، وتبدو مكامن الخل في الأمن القومي واضحة ومعروفة، وهي ليست بحاجة إلى مزيد من الدراسات والتتظير بقدر ما هي بحاجة ماسة إلى وضع إستراتيجية قابلة للتطبيق هدفها تعزيز منظومة الأمن القومي بكل أبعاده، وبما يتجاوز المفهوم العسكري والاستراتيجي للأمن.(فارس، 2010).

تأثير التكنولوجيا الرقمية على الامن القومي: يمكن للتكنولوجيات أن تساعد في جعل الدول أكثر إنصافا وأكثر سلما وأكثر عدلا. ويمكن للإنجازات الرقمية أن تدعم كل هدف من أهداف التنمية المستدامة وأن تعجل بتحقيقه - بدءاً من إنهاء الفقر المدقع إلى الحد من وفيات

الأمهات والرضع، وتعزيز الزراعة المستدامة والعمل اللائق، وتحقيق إلمام الجميع بالقراءة والكتابة. لكن التكنولوجيات يمكن أيضا أن تهدد الخصوصية وأن تؤدي إلى تقلص الأمن وتفاقم عدم المساواة. وهي تنطوي على آثار بالنسبة لحقوق الإنسان وفعالية دوره. علينا، نحن الحكومات والشركات والأفراد، شأنا في ذلك شأن الأجيال السابقة، أن نختار الكيفية التي نستفيد بها من التكنولوجيات الجديدة ونديرها. (ابراهيم، 2012).

مستقبل رقمي لجميع الدول :

لقد تقدمت التكنولوجيات الرقمية بسرعة تفوق أي ابتكار في تاريخنا - اذ وصلت إلى حوالي 50% من سكان العالم النامي فيما لا يتجاوز عقدين من الزمان وأحدثت تحولاً في المجتمعات. ومن خلال تعزيز الاتصال الإلكتروني والشمول المالي وإمكانيات الوصول إلى الخدمات التجارية والعامة، يمكن أن تمثل التكنولوجيا عاملاً كبيراً في تحقيق المساواة.

ففي قطاع الصحة، على سبيل المثال، تساعد التكنولوجيات الرائدة التي يدعمها الذكاء الاصطناعي في إنقاذ الأرواح وتشخيص الأمراض وإطالة العمر المتوقع. وفي مجال التعليم، يسرت بيانات التعلم الافتراضي والتعلم عن بعد إمكانية الالتحاق بالبرامج لطلاب كانوا سيتعرضون بدونها للاستبعاد. كذلك أخذت الخدمات العامة، بفضل المساعدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، تزداد سهولة في الحصول عليها، وتزداد خضوعاً للمساءلة من خلال النظم التي تعمل بتقنية سلاسل السجلات المغلقة، كما أخذت تبتعد عن الطابع البيروقراطي المرهق. ويمكن للبيانات الضخمة أن تدعم أيضا سياسات وبرامج أكثر تلبيةً للاحتياجات وأكثر دقة. (عباس، 2005).

لكن تظل الدول التي لم تصلها وسائل الربط الإلكتروني محرومة من منافع هذا العصر الجديد وأبعد عن الركب. وكثير ممن تركوا خلف الركب هم من النساء أو كبار السن أو ذوي الإعاقة أو من الأقليات العرقية أو اللغوية وجماعات الشعوب الأصلية وسكان المناطق

الفقيرة أو النائية. وقد أخذت وتيرة الاتصال الالكتروني في التباطؤ، بل والتراجع، في بعض الأوساط. فعدد النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت على مستوى العالم، مثلاً، يقلل 12% عن عدد الرجال. وبينما ضاقت هذه الفجوة في معظم المناطق خلال الفترة ما بين عامي 2017 و 2022، فإنها قد اتسعت في أقل البلدان نمواً إلى 40% في المائة.(الدقش، 2013).

ومن شأن استخدام الخوارزميات أن يؤدي إلى تكرار التحيز البشري والنظامي بل وتضخيمه عندما تستند في عملها إلى بيانات غير متنوعة بشكل كاف. وقد يعني الافتقار إلى التنوع في قطاع التكنولوجيا أن هذا التحدي لا يعالج على النحو الكافي. أما مستقبل العمل فان الثورات التكنولوجية، على مر التاريخ، تغير القوى العاملة: فهي تستحدث أشكال وأنماط عمل جديدة، وتدفع غيرها إلى الاندثار، [تشير تقديرات منظمة العمل الدولية](#) إلى أن التحول إلى اقتصاد أكثر خضرة يمكن أن يوجد 24 مليون وظيفة جديدة على مستوى العالم بحلول عام 2030 من خلال اعتماد ممارسات مستدامة في قطاع الطاقة واستخدام المركبات الكهربائية وزيادة كفاءة استعمال الطاقة في المباني الحالية والمستقبلية. وتشير تقارير بعض المجموعات مثل مجموعة ماكينزي إلى أن 800 مليون شخص قد يفقدون وظائفهم بسبب التشغيل الآلي بحلول عام 2030، أن النسبة الغالبة من جميع الموظفين يشعرون بالقلق من ألا يكون لديهم التدريب الضروري أو المهارات اللازمة للحصول على عمل جيد الأجر.(المبوي، 2012).

وثمة اتفاق واسع على أن إدارة هذه الاتجاهات سوف تقتضي تغييرات في النهج الذي نتبعه إزاء التعليم، من خلال، مثلاً، زيادة التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات؛ وتعليم المهارات الشخصية والقدرة على التكيف؛ ومن خلال ضمان أن يمكن للناس اكتساب المهارات من جديد والارتقاء بها طوال حياتهم. وسوف يلزم توفير دعم أفضل للعمل غير المدفوع الأجر، كرعاية الأطفال ورعاية المسنين في المنزل على سبيل المثال، وخاصة لأن من المحتمل في ظل التحول الذي طرأ على أعمار السكان في العالم، أن يزداد

الطلب على هذه المهام. أما مستقبل البيانات فإن الدول تستخدم اليوم التكنولوجيات الرقمية، من قبيل تجميع البيانات والذكاء الاصطناعي، لتتبع المشكلات وتشخيصها في مجالات الزراعة والصحة والبيئة، أو لأداء مهام يومية مثل التعامل مع حركة المرور أو دفع الفواتير. ويمكن استخدامها للدفاع عن حقوق الإنسان وممارستها - إلا أنه يمكن استخدامها أيضاً لانتهاك تلك الحقوق، من خلال، مثلاً، رصد تحركاتنا ومشترياتنا ومحادثاتنا وسلوكياتنا. فالحكومات والشركات تتوافر لديها بشكل متزايد الأدوات اللازمة لاستخراج البيانات واستغلالها للأغراض المالية وغيرها. (obaid,2021).

ومع ذلك، قد تصبح البيانات الشخصية مكسبا للشخص، إذا أتيحت صيغة لتنظيم ملكية البيانات الشخصية بشكل أفضل. فالتكنولوجيا التي تعمل على أساس البيانات لها القدرة على تمكين الأفراد، وتحسين رفاه البشر، وتعزيز الحقوق العالمية، تبعاً لنوع الحماية المتوفرة. (مجلوب،2014).

مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي إن وسائل التواصل الاجتماعي تربط حوالي نصف سكان العالم وهي تُمكن الناس من إسماع أصواتهم والتحدث إلى الأشخاص في جميع أنحاء العالم في الوقت الحقيقي. غير أنها يمكن أيضاً أن تعزز أشكال التحيز وتزرع الفُرقة، بإتاحة منبر لخطاب الكراهية والمعلومات الخاطئة، أو عن طريق تضخيم أصدائه. ومن ثم، يمكن لخوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي أن تعزز تجزئة المجتمعات على نطاق العالم. لكن يمكنها أيضاً أن تؤدي إلى عكس ذلك. (Obaid.2021).

وفيما يخص مستقبل الفضاء الإلكتروني فإن الدول تخضع الكيفية التي تدار بها تلك التطورات لقدرة كبير من النقاش، على الصعيدين الوطني والدولي، في وقت تتصاعد فيه حدة التوترات الجيوسياسية. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة من حدوث "صدع كبير" بين القوى العالمية، فلكل منها استراتيجيتها الخاصة بالإنترنت والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن قواعد العملة والقواعد التجارية والمالية السائدة لديها، وآراؤها الجيوسياسية والعسكرية المتناقضة.

ومن شأن هذه الفجوة أن تنشئ جداراً رقمياً على غرار جدار برلين. وعلى نحو متزايد، يُنظر إلى التعاون الرقمي بين الدول - وإيجاد فضاء إلكتروني عالمي يعكس المعايير العالمية للسلام والأمن وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة - باعتباره أمراً بالغ الأهمية لضمان وحدة العالم. ويمثل "الالتزام العالمي بالتعاون الرقمي". (مجلوب، 2014).

فوائد التحول الرقمي لتحقيق الامن القومي للدول:

بينما يعتمد عائد الاستثمار للتحول الرقمي على مجموعة متنوعة من العوامل، يمكن للتكنولوجيا المناسبة أن تحسن بشكل كبير كيفية أسلوب العمل وكيفية التفاعل وبالتالي يزيد الإنتاجية و يقلل تكاليف العمالة ويعد استخدام التكنولوجيا للعمل بكفاءة أكبر أحد أكثر الطرق تأثيراً على سبيل المثال، بالنسبة للمؤسسات، فإن الوقت والمال الذي ينفقونه في تدريب الموظفين الجدد وتحديث الموارد الرقمية يمكن أن يخرج عن السيطرة بسرعة. باستخدام الأدوات المناسبة، يمكنك الحفاظ على انخفاض التكاليف وزيادة الإنتاجية وتحسين الخدمة المقدمة ويرغب المتمرسون في مجال التكنولوجيا في الحصول على تجربة رائعة من خلال نقاط اتصال متعددة - تطبيقات الأجهزة المحمولة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والدردشة الحية، وما إلى ذلك. تعتبر التحولات الرقمية هي القوة الدافعة وراء تحسين التجارب وتحسين فرص المنافسة للمؤسسة. (Oaid.2022).

خطوات التحول الرقمي:

اولاً: تحديد الاتجاه: وضع أهدافاً استراتيجية واضحة قبل البدء بأي مبادرات للتحول الرقمي. ويبدأ ذلك بفهم حاجات العمل ودوافع التغيير. فالتحول ليس مساراً أو وجهة محددة مسبقاً، ولا تقنية أو حلاً معيناً. لذا فإن دوافع التغيير والأهداف الاستراتيجية هي القوى التي تحدد مسار جهود التحول الرقمي وتساهم في تمكينه. فهم حاجات العمل تحديد دوافع التغيير وضع أهداف استراتيجية تخصيص مساحة للتغيير فالتحول يتوقف على العنصر البشري. و يعتمد مدى تكيّف مؤسسة ما على حالتها الراهنة. ما هو موقف الإدارة والقوى العاملة في

المؤسسة؟ ما هي البيانات والأدوات والعمليات المعتادة؟ يزدهر التحول الرقمي حين تزود الفرق بالأدوات والمهارات اللازمة لدعم التغيير وإبداعه. (Obaid, 2021).

تحول الدول العربية إلى الرقمية:

بغض النظر عن الهدف أو الاستراتيجية للتحول الرقمي، فإن إتمام هذا العمل يحتاج إلى التكنولوجيا والبيانات التي تتناسب مع اليوم والغد أيضًا. فإشياء قوة رقمية يتطلب تطبيق تقنيات متاحة على الأعمال والعمليات الحالية، مثل المساعدين الرقميين. ركّز على التخلص من الحواجز الرقمية وتمكين الفرق من استخدام البيانات بطرق جديدة، لا سيما لتحسين تجربة العملاء. وتطبيق التقنيات المتاحة.

أخيرًا، عند التحول إلى هذا الإطار الجديد، من المهم أننا نعيش في عالم مختلط بتكنولوجيا المعلومات. تحتاج المؤسسات إلى القيام برحلة إلى منصة المستقبل، مع دعم وصيانة منصات الأعمال والتطبيقات والبنى التحتية في الدول والعمليات الحالية. بينما قد يتم سحب بعض العناصر أو تحديثها، قد تحتاج عناصر أخرى لدمجها في الإطار الجديد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تقود عملية التحول الرقمي سلسلة من التحسينات الخاصة بتجربة وتحويل إدارة الأعمال الداخلية رقميًا، وبهذه الطريقة يمكن تحسين الأعمال للعملاء والموظفين في الوقت ذاته. وفيما يتعلق بإدارة التغيير، لا يتعين على مديري المعلومات وقادة الأعمال إعادة اختراع العجلة عن طريق إنشاء عمليات جديدة تمامًا لتنفيذ التحول الرقمي، بل يجب عليهم التفكير بشكل عملي يتوافق مع الخطة الإدارية حول كيفية دمج الماضي والحاضر والمستقبل.

مشكلة الورقة البحثية:

تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما التحديات الداخلية التي تهدد الأمن القومي في الدول في ظل التحول الرقمي؟

هدف الورقة البحثية:

هدفت إلى استقصاء التحديات الداخلية التي تهدد الأمن القومي في الدول في ظل التحول الرقمي ومحاولة ايجاد الحلول من اصحاب القرار.

أهمية الورقة البحثية: يؤمل أن يستفاد من الدراسة الجهات الآتية:

- 1- المخططون التربويون والباحثون والمهتمون إذ يمكن أن يتم الاستفادة منها أثناء تطوير برامج الدراسات العليا للتعامل مع التحديات الداخلية للأمن القومي للدول في ظل التحول الرقمي.
- 2- أصحاب القرار والاختصاص في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كونهم يتعاملون مع أكبر شريحة من المجتمع.
- 3- المكتبة العربية إذ تغنيها بمخطط لبرامج تعليمية قادرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

- التحديات الاجتماعية (Social challenges):

تعرف بأنها عائق يحول بين قدرة الفرد على الانسجام مع الواقع وتحتاج إلى الجهد والحكمة للتغلب عليها. وتمثل مفارقة بين المستوى الذي يرغب أفراد المجتمع الوصول إليه وبين المستوى الواقعي الذي يعبر عن الواقع الموجود في المجتمع (حجازي، 2012). وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: فجوة ما بين ما هو كائن وما يجب أن يكون وتقاس بإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة التي تم استخدامها.

حدود الدراسة:

يمكن إعمام نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود البشرية والمكانية والزمانية:

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على الإداريين والمخططين وصانعي القرار
- الحدود الزمانية: 2023/2022
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الدول العربية.

محددات الدراسة:

تشتمل محددات هذه الدراسة على دقة الخصائص السيكومترية ودلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة "الاستبانة" المستخدمة لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة:

- أجرى بيتر وديفيد (2009، peter & David)، دراسة هدفت إلى استحداث آليات للتدخل ضد العنف الأسري وتتابع التدخلات المجتمعية، وتقديم إنموذج لتحريك حالات العنف الأسري من الاستجابة للعدالة الجنائية، واستخدام إنموذج المحاكاة لتقييم تأثير تدخلات، الاعتقال الإلزامي، الدفاع عن الضحية، وتحسين محاسبة الجاني، وزيادة سلامة الضحية، وأكدت النتائج إلى ضرورة التخطيط والتدخل على مستوى المجتمع عبر الوقت، وتكون النتائج أفضل عندما يكون التدخل والدفاع والتعاون خلال خمس سنوات قبل تدخل الاعتقال الإلزامي.

وقد قام الباحثون بإجراء عينة استطلاعية من خلال مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين في الجهات المعنية من خبراء تربويين، وقياديين اجتماعيين، وأخصائيين في مراكز نسوية، وجمعيات: كمراكز شؤون المرأة، جمعية المرأة العاملة، اخصائيين اجتماعيين وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات في كليات مختلفة قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس، الارشاد، القانون، التربية، الاقتصاد، الهندسة، الطب، الصيدلة وبعض الناشطين والناشطات في مجال حقوق الانسان والعمل الشبابي والنسوي. وبعد الدراسة تبين وجود العديد من التحديات التي يعاني منها المجتمع العراقي والتي تم حصرها كالآتي:

- العنف الأسري (Domestic violence):

عرفه الدقش (2013) بأنه استخدام القوة أو اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل أحد أفراد الأسرة ضد أفراد آخرين من هذه الأسرة، وهو يتراوح بين السلوك البسيط أو الشديد الذي يلحق الأذى بأفراد الأسرة، تعرف إجرائياً في هذا البحث: هو كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفرادها، بما له سلطة أو علاقة بالمجني عليه، وأنه سوء التوافق بين أفراد الأسرة الواحدة؛ مما ينعكس سلباً على حياة جميع أفرادها ويؤدي إلى عدم الاستقرار والتماسك بينهم. والتربية هي الوسيلة الفعالة للحد من العنف الأسري لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

- الهجرة (Immigration)

عرفها عبد المؤمن (2014) بأنها: ترك مكان الإقامة لشخص أو جماعة للانتقال للعيش في مكان آخر سواء أكان للبقاء فترة من الزمن أم الإقامة فيه دائماً، سواء أكانت الهجرة داخلية، كتوسع طبيعي للسكان، أو نقص في الخدمات، وظهور مدن سكنية جديدة أو خارجية. وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: انتقال الفرد من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها. تعد الهجرة من أهم تحديات القرن الواحد والعشرين، وأن عدد الأشخاص الذين يعيشون خارج أوطانهم بازياد مرتفع.

- المرض: Disease

هو خلل وظيفي يصيب بعض أجزاء الجسم نتيجة لعوامل مختلفة مما يؤدي إلى خلل في وظيفة ذلك الجزء والقيام بوظائفه الحيوية بشكل سليم.

يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: حالة عدم التوازن الوظيفي لأحد أعضاء الجسم. وأن الصحة العامة حق أساسي، وهي عملية شمولية ترتبط بعملية النهوض السياسي والاجتماعي

والاقتصادي والتنمية المجتمعية في إطار نظام سياسي ديمقراطي محكوم بسيادة القانون، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص؛ مما يحقق القدر الكافي من الخدمات الصحية للمواطن.

- الفقر (Poverty)

عرفه حيدر (2010) بأنه: عبارة عن عجز لبعض فئات المجتمع عن تلبية أدنى الاحتياجات الأساسية، من غذاء، وكساء، ومسكن، وصحة وتعليم. كما عرفه سليمان (2013) بأنه: قلة الدخل والموارد الإنتاجية اللازمة لتأمين سبل كسب العيش، ومقاومة الجوع وسوء التغذية والمرض والجهل مع قلة الحصول على الخدمات الأساسية الأخرى. ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: ضعف مقدرة بعض أفراد المجتمع عن تلبية أدنى إحتياجاتهم الأساسية لأنفسهم ولأسرهم. وإن الفقر مشكلة عالمية وتشير الإحصاءات أنه يعيش حوالي نصف العالم على أقل من دولارين في اليوم

الطريقة والإجراءات

تم استخدام منهج البحث المسحي التطويري لمعرفة التحديات الداخلية التي تهدد الأمن الوطني العراقي من وجهة نظر وزارة التعليم العالي. بناءً على النتائج، والمعلومات المسحية، وذلك بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة. ومرت إجراءات الدراسة بالمراحل الأتية:

المرحلة الاولى: الخلفية النظرية

شملت هذه المرحلة على مراجعة الأدب النظري والتربوي المتعلق بالتحديات الداخلية التي تهدد الأمن الوطني العراقي من وجهة نظر وزارة التعليم العالي العراقية.

المرحلة الثانية: جمع المعلومات

تم في هذه المرحلة وصفاً لمجتمع الدراسة، والعينة، وكيفية إختيار العينة، ووصفاً للأداء التي استخدمه لتحقيق أهداف الدراسة، فضلاً عن وصف الإجراءات وتطبيقها وتصميمها، والمعالجات الإحصائية التي أتبعت في تحليل وإستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع العاملين ممن يشاركون في عملية صنع القرار وذلك حسب الإحصائيات التي تم الحصول عليها من سجلات على المواقع الرسمية 2022/2021 يشاركون في عملية التخطيط الاستراتيجي وصنع القرار وعددهم (163) موظف وموظفة موزعين حسب الجدول الآتي الذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي

العدد الكلي	الجنس	العدد	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	دراسات عليا
163	ذكور	83	40	32	11
	إناث	80	35	30	15

المصدر : السجلات لوزارة التخطيط، قسم التخطيط

عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة إذ تم توزيع الأداة على جميع موظفي وزارة التخطيط .

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة من وجهة نظر العاملين وزارة التخطيط . تم استخدام الاستبانة "كأداة لجمع البيانات المتعلقة وقد استخدمت كأداة رئيسة نظراً لملائمتها لهذا النوع من الدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات من قبل عينة الدراسة. وتم بناء الأداة .

صدق الأداة Validity

بغرض التحقق من صدق الأداة وملاءمة توزيع الفقرات على مجالات الدراسة، تم الاعتماد على:

صدق المحتوى (Content Validity):

تم عرض الاستبانة على مجموعة تتكون من (15) من المحكمين ممن يعتبرون خبراء في مجال الإدارة التربوية من الجامعات الرسمية، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في درجة انتماء الفقرة، ودقة الصياغة اللغوية، والتعديل المقترح، وتمت الاستجابة لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، ونقل بعض العبارات من بعد لبعدها آخر، وإضافة عبارات جديدة وفي ضوء المقترحات المقدمة خرجت الاستبانة في صورتها النهائية المكونة من (74) فقرة .

ثبات الأداة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها، وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cornbrash Alpha)، حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وكانت النتائج كما هي في الجدول (2):

مالتحديات الداخلية التي تهدد الأمن الوطني في الدول في ظل التحول الرقمي؟

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع
 الدراسة على مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الترتيب	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	الهجرة	3.80	0.63	كبيرة
2	العنف الأسري	3.80	0.60	كبيرة
6	الفقر	3.72	0.60	كبيرة
5	المرض	3.71	0.66	كبيرة
	كلي	3.76	..64	كبيرة

نتائج الورقة البحثية:

للاجابة عن السؤال الرئيس بالدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وفقراتها، والجدول 2أعلاه يوضح ذلك.

،وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية بلغت (3.76) والانحرافات المعيارية بلغت (0.64) وترافقت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (3.76 – 3.80) ..

وبالنسبة لمجالات الدراسة فقد جاء مجال الهجرة كتحدي في الدول العربية بالمرتبة الأولى حيث بلغت قيم المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لفقرات مجال الهجرة (3.80) وأعلى متوسط حسابي كان وهو الفجوة ما بين الواقع والمأمول إذ بلغ (3.80) مما يشير إلى أن تقدير وجود المشكلة في المجتمع كان بدرجة (كبيرة) .. وجاء بالمرتبة الثانية العنف فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.80 والانحراف المعياري 0.60. مما يشير الى وجود المشكلة بدرجة كبيرة مجال الفقر: الفقر ان قيم المتوسطات الحسابية لوجود المشكلة في المجتمع، إذ بلغت القيم للدرجة الكلية لفقرات المجال (3.72) والانحرافات المعيارية بلغت (0.60)؛ مما يشير إلى تقدير وجود

المشكلة في المجتمع كان بدرجة (كبيرة). أما مجال المرض بلغت قيم المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لفقرات مجال المرض (3.70) والانحرافات المعيارية بلغت (0.66)؛ مما يشير إلى درجة تقدير وجود المشكلة في المجتمع كان بدرجة (كبيرة).

المصادر والمراجع:

- مراد ، علي عباس (2005) مشكلات الأمن الوطني - نموذج تحليلي مقترح ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية .
- حيدر فارس (2010)، الأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الفقر في إقليم الوسط التتموي ، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد (24)، العدد (7)، 2001-2034.
- المغازي ، أحمد فؤاد إبراهيم (2012 .) واقع الأمن الوطني العربي وتحدياته المختلفة، الرياض ، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام .
- حجازي، حسان النبوي (2012)، المشكلات الاجتماعية، مدونة مستقبل مصر :
- الدقش، محمد (2013)، العنف الأسري في المجتمع العربي، مجلة مسارات معرفية، مركز دراسات المرأة - السودان، مقالات وبحوث، ع4، 87-96.
- عبد المؤمن، مجلوب (2014)، ظاهرة الهجرة القسرية والارهاب وأثرها على العلاقات الأورومغابية، دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، العدد 10، 301-314.
- Bensahel, Nora and Daniel L. Byman (Edited) (2004) "The Future Security Environment in the Middle East : Conflict , Stability , and Political Change" , Prepared for the United States Air Force , Approved for Public Release ; Distribution Unlimited , RAND Project AIR FORCE.
- Mackinnon, Danny and Andrew Cumbers (2007). An Introduction to Economic Geography: Globalization, Uneven Development and Place, New York, Prentice Hall.
- Obaid, Hanan (2022). Strategic planning. Publisher Dar wael Amman: Jordan.
- Obaid.Hanan.(2021), "The impact of academic accreditation on the application of total quality in Jordan University", JOURNAL OF STUDIES AND

EDUCATIONAL RESEARCHES,JSER KUAIT,(VOL:1), (ISSUE :1), PP:221-251.

-Obaid Hanan , (2020). Future medical Visions for dealing with the Corona pandemic and a geomedical analysis of the epidemic curve of Covid 19, .(ISSUE:38), BOHOUTH MAGAZINE, Pp:45-53..

-Obaid Hanan . (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp:57-68.

- Wrigley-Asante (2008)Men are Poor but women are Poorer Gendered Pouerty and survival strategies in the Dangme West District of Ghana Norsk Geografisk Tidss Krift Nor Wegian. Journal of Geography,62:161-170.